١

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٧/شوال ١٤٢٢هـ
١١/يناير/٢٠٠٢م

(خطاب إصلاح)

صلح حوري/ودرحق

الحمد لله الذي أمر الأنام بالوئام فجعل الصلح في أعلى مقام غمر المشفوع

من بينهم، وعمر القلوب بنفحته وأشهد أن لا إله إلا الله أرحم الراحمين

كل شيء عنده بأوانه يدبّر أمر عباده ويحرك الأقدار بمراده، وأشهد

أن محمدًا رسوله للتوحيد المتسامي والإسلام المتفاني ما زال يقود مواكب

التسامح والتصالح إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وذلك لتظلَّ قيادته

رمزًا أبديًا خالدًا للأمة خالدة تركزت عليها أعلام الوئام. السلام، وصلاة

الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه ومن سار على دربه إلى يوم الدين، وبعد:

في هذا اليوم المبارك وفي رحاب هذا الديوان العامر المقام على قطعة غالية

من أرض وطننا الغالي الذي عمره بطقيانه الواقع الأليم في زحمة الأحداث

وتوالي المحن، واختلال الموازين وطيش المتجبرين تنفرج الأمور - بعد طول

مدّ وجزر ومنع وأخذ - في جلسة صفاء ووئام وصلح وسلام

إزاء ما حصل من تجاوز بين ذوي الأخوين الشقيقين المتجاورين كان

سببه سوء فهم غير مقصود أدى إلى تلك الهبّة الشيطانية

غير المحسوبة التي تجاوزت الحدود في وقوع المحظور؛ ولكن لطفَ

قدر الله أوقف امتدادها والجم تمادي...

اليوم تتجلى المروءة في الحلم وسعة الصدر وتقدير مسعى الساعين

في الخير لرأب الصدع بين هذين الشقيقين وذويهما الحاج حمد مسعود وأولاده

والحاج محمد مسعود وأولاده

(1-3)

- تابع -

حيث إن الأصواتَ العاقلةَ المسئولةَ أبت عليَّ نكوثَه تركَ الأمور دونَ حسم ودون احتواء فاتخذت الخطوات الجريئة الحميدة التي تضع حدًّا للقطيعة والحرمان ، وغياب الأمن والأمان ..

اليوم يتصالح ويتصافح الشقيقان ويذودهما لما بينهم من علاقات إخاء وإنسانية وجوار وتاريخ ووطن عمل امتداد تاريخ آبائنا وأجدادنا ..

وإنَّ ما بين الشقيقين من روابط دم وقربى وروابط إسلام وتاريخ ووطن أسمى من أن تهددها معاول العبث أو تزعزعها عواصف الغضب.

- اليوم تتأكّد الاستجابةُ لقول الله تعالى: ״ ومن عفا وأصلح فأجره على الله ״
- ״ فاصفح الصفح الجميل ״

- اليوم يتأكد تحقيقُ ما قاله حبيبنا وقدوتُنا رسول الله :
״ ليس الشديد بالصُّرَعَة ، وإنما الشديدُ الذي يملك نفسه عند الغضب ״

- اليومَ تتجلّى المروءةُ بأسمى معانيها :
المروءةُ التي عاشت بنا ! لم تزل تجري سيرًا في دمائنا

* لا يحملُ الحقدَ من تعلو به الرُّتبُ : ولا ينالُ العلا من طبعُه الغضبُ
* من جاش بالوحي القدسيِّ قلبُه : لم يحتفل بحجارة الفلتاء

- اليوم تتفتح صفحة جديدة بين الشقيقين لتعود المياه إلى مجاريها

داعين الله سبحانه أن يلهم الجميع السداد والرشاد وأن يتقبل صوت المنطق والحكمة على كل شر ، وألا يتكرر ما يعكر الصفو

ولنفسد الصلح والعفو .. إنه سميع قريب مجيب

٣

شايع

أيها الحضور الكريم :

معاً متحدين في خندقٍ واحدٍ إزاء محنة الوطن ومأساته التي تدور رحاها الآن .. معاً متحدين لمسح دموع الأيامى والثكالى والحزانى والمشتتين : سمحي دوحة الأطفال وشيوخاً : ونشرع فتنك أبواب الحداد

معاً متحدين لرفع راية المسلمين على الأقصى الحزين

أيها الحضور الكريم :

من منطلق الأخوة ووحدة المصير والإحساس بالشعور التأسي ومن منطلق الانتماء الإسلامي والقومي والوطني نتوجه بالشكر الجزيل والعرفان بالجميل لدول الخليج الحميدة التي ساهمت في التقريب بين الشقيقين كما نشكر بالأخص كل من ساهم ولو بجهد في إطفاء نار الفتنة وهدم جدار العزلة والمأساة الأمر الذي أصابنا متطلعين إلى غدٍ مشرق كريم نرفع فيه رايات التحرير فوق الأقصى الأسير ونشيد دولتنا القادمة لتكون قدس عاصمة .

إنه سميع قريب مجيب ﴿ وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ﴾

في هذه المناسبة الكريمة لا ننسى أن نترحم على آبائنا وأجدادنا الكرام الذين انتقلوا إلى جوار الله فهم الخلفية الأصيلة لنا

نترحم على ذرية بروك وأبنائه : أسعد وأحمد ومحمد

والأحفاد طلال وصالح ومحمد سعيد

والحاج بروك وأبو زكي وصالح بروك ومحمد بروك وأحمد بروك وعبد الله ... صبري يوسف

نترحم على ذرية بخيت وأبنائه : الحاج محمد والحاج أحمد وحسين والأحفاد زكريا فضل الله بخيت ومحمود

نترحم على ذرية سالم وأبنائه : محمد والحفيد سعيد وأبنائه محمد ونعيم وحفيده على طول مجد

ولهم منا قراءة الفاتحة والجميع أموات المسلمين